رائعة ابن ابي الحديد المعتزلي في فراق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

رائعة ابن ابي الحديد المعتزلي في فراق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

عَجباً لهذي الأرض يضمر تُربها

أطواد مجدك كيفَ لا تتزلزلُ

عَجباً لأملاكِ السماءِ يَفوتها

نظر لوجهكَ كيف لا تتهيلُ

يا أيها النبأ العظيم فمهتدٍ

في حبه وغواة قوم ضلّ َلُ

يا أيّ ُها النار التي شبّ السنا

منها لموسى والظلام مجلّ ِلُ

يا فلكَ نوحٍ حيثُ كلّ بسيطةٍ

بحرٌ يمور وكلّ ُ بحرٍ جدولُ

يا وارثَ التوراةِ والإنجيل والـــ

فرقان والحكم التي لا تعقلُ

لولاك ماخلقَ الزمانُ ولادجى

غِبّ َ ابتلاج الفجر ليلٌ أليَلُ

ياقاتِلَ الأَبطالِ مجدك للعد

من غربِ مخذمكَ المهنّ َد أقتلُ

بذباب سيفكَ قَرّ َ فارعُ طَوده

بَعدَ التأوّ ُد واستقام الأميلُ

إن كانَ دينُ محمدٍ فيه الهدى

حَقاً فحبكَ بَابُهُ والمدخلُ

لولاك أصبح ثلمة لاتُتقى

أطرافها ونقيصةٌ لا تكملُ

كم جَحفلٍ لِلجزءِ من أجزَائهِ

يومَ النزالِ يقلّ ُ قولكَ جحفلُ

صلى عليكَ اللّ َهُ من متسربلٍ

قمصاً بهنّ سواكَ لا يَتسربلُ

وجزاكَ خيراً عن نَبيك إنهُ

ألفاكَ ناصرَهُ الذي لا يُخذلُ

سمعاً أمير المؤمنينَ قصائداً

يَعنو لها بِشرٌ ويخضع جَروَلُ

الدّ ُرّ ُ من ألفاظِها لكنهُ

دُرّ ٌ له إبنُ الحديد يفصّ ِلُ

هيَ دونَ مدح اللّ َه فيكَ وفوق ما

مدح الورى وعلاكَ منها أكملُ